

لسان العرب

(طب) الطَّبُّ علاجُ الجسم والنَّفْسِ رجل طَبَّ وطَبَّيبٌ عالم بالطَّبِّ تقول ما كنتَ طَبَّيباً ولقد طَبَّبتَ بالكسر (1) .
(1 قوله بالكسر زاد في القاموس الفتح) .
والمُتَطَبِّبُ الذي يَتَعاطى عِلْمَ الطَّبِّ والطَّبَّابُ والطَّبَّابُ لغتان في الطَّبِّ وقد طَبَّ يَطْبُ ويَطْبُ ويَطْبُ وتَطَبَّ وتَطَبَّ وقالوا تَطَبَّبتَ له سأل له الأَطْيَبُ وجمعُ القليل أَطْيَبَةٌ والكثير أَطْيَبَاءُ وقالوا إن كنتَ ذا طَبِّ وطَبَّ وطَبَّ فطَبَّبتَ لعيْنِكَ ابن السكيت إن كنتَ ذا طَبِّ فَطَبَّبتَ لِنَفْسِكَ أَي اِبْدَأْهُ أَوْ لَأَنَّ بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ وسمعتُ الكلابي يقول اءَمَلْ في هذا اءَمَلْ مَن طَبَّبتَ لمن حَبَّ الأَحمر من أَمثالهم في التَّنَوُّقِ في الحاجة وتحسبها اصْنَعْهُ صَنْعَةً من طَبَّبتَ لمن حَبَّ أَي صَنْعَةً حَازِقٍ لمن يُحِبُّهُ وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى بين كتفَيْهِ خاتمَ الذُّبُونِ فقال إنَّ أَذِنَتَ لي عالجتُها فإني طبيبٌ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طَبَّبتُها الذي خَلَقَهَا معناه العالمُ بها خَلَقَهَا الذي خَلَقَهَا لا أَنتَ وجاءَ يَسْتَطَبُّ لوجَعِهِ أَي يَسْتَوَصِفُ الدَّواءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِدَائِهِ والطَّبُّ الرِّفْقُ والطَّبَّيبُ الرقيق قال المرَّار بن سعيد الفَقْعَسِيُّ يصفُ جملاً وليس للمَرَّار الحَنْظلي .
يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَاقَةٍ . . . من الشَّيْبِ سَوَّاهَا بَرْفُوقِ طَبَّيبُهَا .
ومعنى يَدِينُ يُطْبِعُ والمَزْرُورُ الزَّمَامُ المربوطُ بالبُرَّةِ وهو معنى قوله حَلَاقَةٍ من الشَّيْبِ وهو الصُّفْرُ أَي يُطْبِعُ هذه الناقَةَ زَمَامُهَا المربوطُ إِلَى بُرَّةٍ أَنفَهَا والطَّبَّابُ والطَّبَّيبُ الحاذق من الرجال الماهرُ بعلمه أَنشد ثعلب في صفة غِرَاسَةٍ نَخَلٍ جَاءَتْ عَلَى غَرَسِ طَبَّيبٍ مَاهِرٍ [ص 554] وقد قيل إن اشتقاقَ الطَّبَّيبِ منه وليس بقويِّ وكلُّ حَازِقٍ بعمَلِهِ طَبَّيبٌ عند العرب ورجل طَبَّبتُ بِالْفَتْحِ أَي عالم يقال فلان طَبَّبتُ بكذا أَي عالم به وفي حديث سَلَامَانَ وَأَبِي الدرداءِ بَلَّغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبَّيباً الطَّبَّيبُ في الأَصْلِ الحَازِقُ بالأُموهِ العارِفُ بها وبه سمي الطَّبَّيبُ الذي يُعالِجُ المَرَضِيَّ وكُنِيَ بِهِ ههنا عن القضاء والحُكْمِ بين الخصوم لأن منزلة القاضي من الخصوم بمنزلة الطَّبَّيبِ من إِصْلَاحِ البَدَنِ والمُتَطَبِّبُ الذي يُعاني الطَّبَّابُ ولا يعرفه معرفة جيدة وفَحْلُ طَبَّبتُ مَاهِرٌ حَازِقٌ بِالضَّرْبِ يَعْرِفُ اللَاقِحَ من الحائل والضَّيْعَةَ من المَبْسُورَةِ وَيَعْرِفُ نَقْمَ الوَلدِ في الرِّجْمِ وَيَكْرِفُ ثُمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ وفي حديث

الشَّعْبِيَّ وَوَصَفَ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ كَانَ كَالجَمَلِ الطَّيِّبِ يَعْنِي الْحَاقِقَ بِالضَّرَابِ وَقِيلَ
الطَّيِّبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَضَعُ خُفَّاهُ إِلَّا حَيْثُ يُدْصِرُ فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ
الْمَعْنِيِّينَ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ وَفِي الْمَثَلِ أَرْسَلَهُ طَيِّبًا وَلَا تُرْسِلْهُ طَائِلًا وَبَعْضُهُمْ
يَرَوِيهِ أَرْسَلَهُ طَائِلًا وَبَعِيرَ طَيِّبًا يَتَعَاهَدُ مَوْضِعَ خُفِّهِ أَيْنَ يَطَّأُ بِهِ وَالطَّيِّبُ
وَالطَّيِّبُ السَّحَرُ قَالَ ابْنُ الْأَسْلَمَاتِ .

أَلَا مَنْ مُبْدِلِغٌ حَسَّانَ عَدِّي ... أَطَّيَّبٌ كَانَ دَاؤُكَ أَمْ جُنُونٌ ؟ .
وَرَوَاهُ سَيْبُوهُ أَسْحَرُ كَانَ طَيِّبُكَ ؟ وَقَدْ طُيَّبَ الرَّجُلُ وَالْمَطَّبُوبُ الْمَسْحُورُ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحَرُ طَيِّبًا عَلَى التَّفَاؤُلِ بِالْبُرْءِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّهُ الْحَذَقُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ احْتَجَمَ بِقَرْنٍ حِينَ
طُيَّبَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ طُيَّبَ أَيُّ سَحَرٍ يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مَطَّبُوبٌ أَيُّ مَسْحُورٌ كَذَا وَ
بِالطَّيِّبِ عَنِ السَّحَرِ تَفَاؤُلًا بِالْبُرْءِ كَمَا كَذَا عَنِ اللَّادِغِ فَقَالُوا سَلِيمٌ وَعَنِ
الْمَفَازَةِ وَهِيَ مَهْلِكَةٌ فَقَالُوا مَفَازَةٌ تَفَاؤُلًا بِالْفَوْزِ وَالسَّلَامَةُ قَالَ وَأَصْلُ الطَّيِّبِ
الْحَذَقُ بِالْأَشْيَاءِ وَالْمَهَارَةُ بِهَا يُقَالُ رَجُلٌ طَيِّبٌ وَطَيِّبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي
غَيْرِ عِلَاجِ الْمَرَضِ قَالَ عَنْتَرَةُ .

إِنَّ تَغْدَفَ فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّ نَنِي ... طَيِّبٌ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ .
وَقَالَ عُلُقَمَةُ .

فَإِنَّ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ نَنِي ... بِصَيْرٍ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ فَلَعَلَّ طَيِّبًا أَصَابَهُ أَيُّ سَحَرًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِنَّهُ .

مَطَّبُوبٌ وَمَا ذَاكَ بِطَيِّبِي أَيُّ بَدْهَرِي وَعَادَتِي وَشَأْنِي .

وَالطَّيِّبُ الطَّوَيِّتَةُ وَالشَّهْوَةُ وَالْإِرَادَةُ قَالَ .

إِنَّ يَكُنْ طَيِّبُكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الْبَّ ... يَنْ أُنْ تَعَطَّفِي صُدُورَ الْجِمَالِ .

وَقَوْلُ فَرُوءَةَ بِنِ مَسِيكَ الْمُرَادِي .

فَإِنَّ نَغْلِبُ فَغَلَّابُونَ قَدِمًا ... وَإِنَّ نَغْلِبُ فَغَيْرُ مُغْلَابِينَا .

فَمَا إِنَّ طَيِّبُنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ ... مَنَايَانَا وَدَوْلَةٌ آخِرِينَا .

كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ ... تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فحِينًا .

[ص 555] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَا دَهَرْنَا وَشَأْنُنَا وَعَادَتُنَا وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ

شَهْوَتُنَا وَمَعْنَى هَذَا الشَّعْرِ إِنَّ كَانَتْ هَمْدَانٌ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا فِي يَوْمِ الرَّدِّ فَمَغْلَبَتُنَا فَغَيْرُ

مُغْلَابِينَ وَالْمُغْلَابُ الَّذِي يُغْلَبُ مِرَارًا أَيُّ لَمْ نَغْلَبْ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً

وَالطَّيِّبَةُ وَالطَّيِّبَةُ وَالطَّيِّبَةُ الطَّرِيقَةُ الْمَسْتَطِيلَةُ مِنَ الثُّوبِ وَالرَّمْلِ وَالسَّحَابِ

وَشُعَاعِ الشَّمْسِ وَالْجَمْعُ طَيِّبٌ وَطَيِّبٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّورَ .

حتى إذا مالها في الجُدْرَ وَاِنْحَدَرَتْ ° ... شمسُ النهارِ شُعاعاً بِيدِهَا طَيِّبٌ .
الأصمعي الخَبِيَّة والطَّبِيَّة والخَبِيبة والطَّبِيَّة كل هذا طرائق في رَمَلٍ وسحابٍ
والطَّبِيَّةُ الشُّقَّةُ المستطيلة من الثوب والجمع الطَّبِيَّةُ وكذلك طَيِّبٌ شُعاع الشمس
وهي الطرائق التي تُرَى فيها إذا طَلَعَت وهي الطَّبِيَّاتُ أيضاً والطَّبِيَّةُ الجِلْدَةُ
المستطيلة أو المربعة أو المستديرة في المَزَادَةِ والسُّفْرَةَ والدُّلُو ونحوها
والطَّبِيَّاتُ الجِلْدَةُ التي تُجْعَل على طَرَفَي الجِلْدِ في القِرْبَةِ والسَّقَاءِ
والإِدَاوَةِ إذا سُوِّيَ ثم خُرِرَ غيرَ مَثْنِيٍّ وفي الصحاح الجِلْدَةُ التي تُغَطَّى
بها الخُرَزُ وهي معترضة مَثْنِيَّةٌ كالإصْبَعِ على موضع الخُرَزِ الأصمعي الطَّبِيَّاتُ
التي تُجْعَل على مُلْتَقَى طَرَفَي الجِلْدِ إذا خُرِرَ في أسفل القِرْبَةِ والسَّقَاءِ
والإِدَاوَةِ أو يزيد فإذا كان الجِلْدُ في أسفل هذه الأشياء مَثْنِيّاً ثم خُرِرَ عليه
فهو عِرَاقٌ وإذا سُوِّيَ ثم خُرِرَ غيرَ مَثْنِيٍّ فهو طَبِيَّاتٌ وطَبِيَّبٌ السَّقَاءِ
رُقْعَتُهُ وقال الليث الطَّبِيَّاتُ من الخُرَزِ السَّيْرِ بين الخُرَزَتَيْنِ والطَّبِيَّةُ
السَّيْرِ الذي يكون أسفل القِرْبَةِ وهي تَقَارِبُ الخُرَزِ ابن سيده والطَّبِيَّاتُ سَيْرٌ
عريض تَقَعُ الكُتَبُ والخُرَزُ فيه والجمع طَبِيَّاتٌ قال جرير .
يَلَى فَارُ فَضٍّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ ... كما عَيَّيْنَتَ بالسَّرَبِ الطَّبِيَّاتُ .
وقد طَبَّبَ الخُرَزَ يَطْبِئُهُ طَبِيّاً وكذلك طَبَّبَ السَّقَاءَ وطَبِيَّيَهُ شُدِّدَ للكثرة
قال الكُمَيْتُ يصف قَطاً .

أو الناطقات الصادقات إذا غَدَّت ° ... بأَسْقِيَّةٍ لم يَفْرَهِنَ المُطَّبِيَّبُ .
ابن سيده وربما سميت القِطْعَةُ التي تُخُرَزُ على حرف الدلو أو حاشية السُّفْرَةَ
طَبِيَّةً والجمع طَبِيَّبٌ وطَبِيَّاتٌ والتطبيب أن يُعْلَقَ السَّقَاءُ في عمود البيت ثم
يُمَخَّضَ قال الأزهري لم أسمع التَّطْبِيْبَ بهذا المعنى لغير الليث وأحْسِبُهُ
التَّطْبِيْبَ كما يُطَنَّبُ البيتُ ويقال طَبِيَّاتُ الديباجِ تَطْبِيْباً إذا
أَدْخَلَتْ بَدَنِيْقَةً تُوسِعُهُ بها وطَبِيَّاتُ السماءِ وطَبِيْبُهَا طُرَّتْهَا المستطيلة قال
مالك بن خالد الهذلي .

أَرَّتَهُ من الجَرَبَاءِ في كلِّ مَوْطِنٍ ... طَبِيْباً فَمَثَوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ
(1) .

(1) قوله « أَرَّتَهُ من الجَرَبَاءِ إلخ » أنشده في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً
طردته الخيل تبعاً للصحاح وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهري) .

يصف حمار وحش خاف الطَّرادَ فَلَجَأَ إلى جَبَلٍ .

[ص 556] فصار في بعض شِعَابِهِ فهو يَرَى أُوْفُقَ السَّمَاءِ مُسْتَطْبِيلاً قال الأزهري

وذلك أن الأتُنَ أَلجأت المِسْحَلَ إلى مَضيقٍ في الجبل لا يَرَى فيه إلا طُرُوءَ
من السماء والطَّيَابِةُ من السماء طَرِيقُهُ وطُرُوءُ تهُ وقال الآخر .
وسدَّ السماءَ السَّجَنُ إلا طَيَابِةً ... كَتَرَسِ المُرَامِي مُسْتَكِنًا جُنُوبُهَا

فالحِمارُ رأى السماءَ مُستطيلةً لأنَّه في شِعْبٍ والرجل رآها مستديرةً لأنَّه في السجَنِ
وقال أبو حنيفة الطَّيَّبِةُ والطَّيَّبِةُ والمستطيلُ الضَّيِّقُ من الأَرْضِ
الكثيرُ النباتِ والطَّيَّبِةُ صَوْتُ تَلَاطُمِ السيلِ وقيل هو صوت الماء إذا اضْطَرَبَ
وإصْطَلَكَّ عن ابن الأَعرابي وأَنشد .

كَأَنَّ صَوْتَ الماءِ في أَمْعائِها ... طَيَّبِةُ المِثِثِ إلى جِوائِها .
عدَّاه بإِلى لأنَّ فيه معنى تَشَكُّكِي المِثِثِ وطَيَّبِةُ الماءِ إذا حركه اللِثِثُ
طَيَّبِةُ الوادي طَيَّبِةٌ إذا سَالَ بالماءِ وسمعت لصوته طَيَّبِةً والطَّيَّبِةُ
شيءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بعضُهُ ببعض الصَّحاحِ الطَّيَّبِةُ صوتُ الماءِ ونحوه وقد تَطَيَّبِةُ
قال .

إِذَا طَحَنَتِ دُرُوءُ نَيْبَةٍ لِعِيالِها ... تَطَيَّبِةُ ثَدِّها فَطارَ طَحِينُها .
والطَّيَّبِةُ خَشِيَّةٌ عَرِيضَةٌ يُلَاعَبُ بها بالكُرَّةِ وفي التهذيب يَلَاعَبُ
الفارسُ بها بالكُرَّةِ ابن هانئ يقول قَرُبَ طَبٌُّ ويقال قَرُبَ طَيَّبًا كقولك نَرَعَمَ
رَجلاً وهذا مَثَلٌ يقال للرجل يَسْأَلُ عن الأَمْرِ الذي قد قَرُبَ منه وذلك أَن رجلاً
قَعَدَ بين رَجُلَيْ امرأَةٍ فقال لها أَيْكِرُ أَمْ ثَيِّبُ ؟ فقالت له قَرُبَ طَبٌُّ